

أنواع الأطعمة وأحكامها (٢)

تمهيد

ديننا الحنيف تشريعاته هي عين الحكمة والمصلحة للبشرية، فسن أحكاماً لحفظ الضروريات ومنها حفظ العقل والبدن، فأباح ما ظهرت مصلحته، وحرم ما ظهرت مضرته، فكان رائداً في حفظ الجوانب الصحية والنفسية، وفي هذا الدرس نستكمل بقية الأطعمة والأشربة المحرمة:

٧- المُسْكِرَات

المُسْكِرَات: جمع مُسْكِر، وهو اسم لكل ما يزيل العقل أو يغطيه، بحيث لا يميز شاربته بين الحسن والقبيح، ولا بين النافع والضار، ويهذي في كلامه.

والمسكرات **حرام** بجميع أنواعها، سواء أكانت على صورتها الطبيعية؛ كأنواع من النبات يسكر أكله، أم كانت مصنعة، أم مستخرجة من مواد أخرى، وسواء سُميت خمراً، أو سُميت باسم آخر، وسواء تناول قليلاً منها أو كثيراً.

ويدل على تحريم المسكرات بجميع أنواعها:

١- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ

فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾^(١).

٢- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كلُّ مسكر حرام»^(٢).

٨- المخدّرات

المخدّرات: جمع مخدّر، وهي مواد نباتية أو كيميائية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفتور والخمول، وتشل نشاطه، وتغطي عقله كما يغطيه المسكر.

أنواعها:

المخدّرات أنواعٌ كثيرة يمكن تصنيفها إلى نوعين:

م	النوع	أمثلته
١	المخدّرات الطبيعية النباتية	١- الحشيش. ٢- الأفيون. ٣- القات.
٢	المخدّرات التصنيعية	١- الهيروين. ٢- الكوكايين. ٣- الكبتاجون.

حكم المخدرات

المخدرات **محرمة** بجميع أنواعها، وبأي صفة كان تعاطيها، عن طريق الأكل أو الشرب، أو التدخين، أو الشم، أو الاستنشاق، أو الحقن، أو غير ذلك .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في الحشيش: وهي بالتحريم أولى من الخمر؛ لأن ضرر أكل الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر. اهـ (١).
الدليل على تحريم المخدرات: هي الأدلة المتقدمة في تحريم المسكرات، لأنها مثلها في تغطية العقل والتأثير عليه.

أضرار تعاطي المخدرات:

يترتب على تعاطي المخدرات آثار ومفاسد أشد من آثار المسكرات، وقد أثبتت التحاليل الطبية والتجارب العلمية والواقع المحسوس: أن المخدرات بأنواعها سبب لكثير من الأضرار والمفاسد، من أهمها ما يلي:

أضرار دينية	أضرار اجتماعية	أضرار اقتصادية	أضرار صحية
١- التكاسل عن العبادات .	١- كثرة المشاكل الأسرية .	١- ضعف الإنتاج .	١- الاضطراب والتوتر
٢- الصدُّ عن ذكر الله والصلاة .	٢- الوقوع في الجريمة .	٢- استنزاف المال .	٢- الغثيان والقيء .
٣- مجالسة أصحاب السوء .	٣- إثارة العداوة والبغضاء .	٣- التهاب الفم وغشاء المعدة .	٣- سرطان الرئة
٤- إهلاك النفس	٤- العنف وسوء الخلق .	٤- تلف خلايا الدماغ .	٤- تلف خلايا الدماغ .
٥- قطع الخاتمة	٥- قطع الأرجام	٥- زيادة البطالة	٥- زيادة الديون
		٥- الانهيار العام للاقتصاد	

نشاط

أ- شارك في الحوار مع أستاذك حول:

- سبل الوقاية من المخدرات والمسكرات .
- وسبل العلاج لمن وقع فيها .

للووقاية من هذه المضار: يجب على المرء أن يتحصن بجنب الله وأن يداوم على فروضه ويتقرب من ربه كما عليه أن يجتمع برفقة صالحة تحثه على الخير العلاج: أن يتقرب إلى الله ويدعوه أن ينجيه من هذا البلاء وأن يترك رفقة السوء ويقارب أهل الصلاح وعليه أيضاً أن يتداوى بطرق التخلص من هذه المخدرات فإله قادر أن يشفيه مما وقع فيه

ب- قارن بين شخص يتعاطى المخدرات وآخر لا يتعاطاها .

وجه المقارنة	شخص يتعاطى المخدرات	شخص لا يتعاطى المخدرات
الاستقامة على الدين	غير مستقيم	مستقيم
الاستقرار الأسري	غير مستقر	مستقر
الصحة	صحته متدهورة	صحته جيدة
الحالة الاقتصادية	حالته المادية سيئة	حالته المادية جيدة

٩- الحيوانات التي أُمِرنا بقتلها والتي نُهيننا عن قتلها

أولاً: كل حيوانٍ أَمَرَ الشرعُ بقتله فهو **محرمٌ الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

م	الحيوان المأمور بقتله	الدليل
١	الحِدَاة	عن عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : « خُمْسٌ من الدوابِّ لا حَرَجَ على مَنْ قَتَلَهُنَّ: الغرابُ، والحِدَاةُ، والفأرةُ، والعقربُ، والكلبُ العقورُ ». (١)
٢	الغراب الأسود	
٣	الفأرة	
٤	العقرب	
٥	الكلب العقور	
٦	الوَزَغ	عن أمِّ شريكٍ العامرية <small>رضي الله عنها</small> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ <small>ﷺ</small> : « أَمَرَ بِقَتْلِ الوَزَغِ ». (٢)

ثانياً: كل حيوان نهى الشرع عن قتله فهو **محرم الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

م	الحيوان المنهي عن قتله	الدليل
١	النمل	عن ابن عباس <small>رضي الله عنه</small> قال: «نهى رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> عن قتل أربع دواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصرد» ^(١) .
٢	النحل	
٣	الهدهد	
٤	الصرد	
٥	الضفدع	عن عبدالرحمن بن عثمان التيمي <small>رضي الله عنه</small> قال: «نهى رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> عن قتل الضفدع» ^(٢) .

١٠- ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة

ما تعلق به حق الله تعالى، أو حق للناس **فلا يجوز** تناوله؛ إلا بإذن من له الحق في ذلك، وهو **حرام** على غيره، وله أنواع منها:

م	النوع	أمثله
١	المحرم لحق الله تعالى	١- الإطعام في الكفارات، فيحرم على الأغنياء؛ لأنه حق للفقراء. ٢- الزكاة ؛ فتحرم على غير المستحق لها؛ لأنها حق للأصناف الثمانية.
٢	المكتسب بالطرق المحرمة	١- مال الرشوة. ٢- الأموال الناتجة عن بيع المحرمات، مثل: الديخان و..... الخمير والمخدرات
٣	المملوك للآخرين	١- المغصوب. ٢- المسروق

قد يحدث أن يشتهب الطعام المباح بالطعام المحرم بحيث يخفى المباح، ولا يمكن تمييزه عن المحرم؛ أو يحصل أن يَخْتَلِطَا بحيث لا يمكن فصل المباح عن المحرم؛ ففي هاتين الحالتين يحرم تناول الطعام المتصف بذلك؛ لأنه في الحال الأولى سوف يكون عرضة لتناول الحرام، فلا يمكن تجنب الحرام إلا باجتنبهما جميعاً، وفي الحال الثانية سوف يتناول الطعام المحرم قطعاً.

ويدل على هذا الأصل: حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إني أُرْسِلُ كَلْبِي فأجد معه كَلْبًا آخَرَ لا أدري أَيُّهُمَا أَخَذَهُ؟ فقال: « لا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ ولم تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ »^(١).

<p>١- اشتباه لحم شاة مذكاة، بشاة ميتة. ٢- اشتباه العصير بالخمير.</p> <p>٣- اشتباه الزبدة بدهون محرمة.</p>	<p>أمثلة على المشتهب بالحرم</p>
<p>١- لحم شاة قلي بدهن نجس.</p> <p>٢- بسكويت دخل في تصنيعه دهن مستخرج من الخنزير أو من حيوان غير مذكي.</p> <p>٣- كعك أو حلوى دخل في تصنيعها دهون محرمة</p>	<p>أمثلة على المختلط بالحرم</p>

التقويم



س١ ما الفرق المسكرات والمخدرات؟

س٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيحها، فيما يأتي:

أ- جميع المسكرات محرمة.

ب- إذا كان المشروب لا يسكر إلا الكثير منه فقليله مباح. (صح خطأ)

س٣ لخص أضرار تعاطي المخدرات.

س٤ مثّل بمثال على ما يأتي:

أ- حيوان مأمور بقتله.

ب - حيوان منهي عن قتله.

ج - طعام مشتببه بحرام.

د - طعام مختلط.

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

